البراق - الصافنات الجياد

إعداد و تقديم :

شاعر الرســـــــول

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سهام المجتهدين

في

الرد على نكث

الميثولوجيا عند المسلمين

البراق – الصافنات الجياد

تأليف العبد الفقير إلى الله:

شـــــاعر الرســـــول

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

🏛 مقدمة 🏛

الحمد لله **نحمده ,ونستعين به ونستغفره ,ونعوذ** بالله **تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ,من يهده** الله **فلا مُضِل له ,ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً ,وأشهد أن لا إله إلا** الله **وحده لا شريك له ,وأشهد أن** محمداً **عبده ورسوله ,وصفيه من خلقه وخليله ,بلّغ الرسالة ,وأدى الأمانة ,ونصح الأمة ,فكشف** اللهُ **به الغمة ,ومحا الظلمة ,وجاهد في** الله **حق جهاده حتى آتاه اليقين ,وأشهد أن** عيسى ابن مريم **عبد** اللهورسوله , **وكلمته ألقاها** إلى مريم **وروح منه.**

أما بعد:

إخواني. أخواتي. أصدقاء المسيحيين المحترمين. لم يكن هذا البحث في مخططاتي المستقبلية. ولكنه جاء من قبيل الصدفة. وربما تكون هذه الصدفة فاتحة خير على المسلمين و غيرهم.

سأقص عليكم القصة من بدايتها:

في اليوم الذي أنهية فيه بحثا لي حول موضوع وحي الأناجيل و قد سميته " الأناجيل السينوبيتية و فضح الوحي الإنجيلي " .ولا أحرمكم من شيئ.

تفضلوا هذا هو رابط البحث المذكور آنفاً:

http://hurras.org/vb/showthread.php?p=354071

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

...نكمل القصة. وحين دقت الساعة 1:00 بعد منتصف الفجر. إذ أجد نفسي أما موقع مسيحي. من المواقع المسيحيية التي تعادي الإسلام و المسلميين و خير الأنام محمد بن عبد الله الأمـــــيـــــن {{ صلى الله عليه و سلم }}

و إذا ببحث طويل عريض.. في الحقيقة. لقد تكاسلت عن قرائته. لكن قلت في نفسي: " إقرأه ..يمكن أن تجد فيه ما يفيدك ... ".

المهم..قرأت. فوجدته يتكلم عن البراق و عن الصافنات الجياد و حيوان أسطوري يدعى " بيكاسوس ".

و الحقيقة. أن في تلك اللحظة. كانت هناك مشاريع أخرى في ذهني..لكن الحماس شجعني على أن أكتب هذا البحث..

ملخص البحث الذي قرأته هو أن الإسلام به كائنات خرافية و أن صاحب البحث قرر أن يفضح الإسلام و رسول الإسلام {{ صلوات الله عليه و سلامه }}.

فبدأ موضوع بحثه ب: البراق و الصافنات الجياد.

الحقيقة أن هذا الموضوع الذي كتبه هذا الشخص ذكرني بالمقولة التي تقول : " خير وسيلة للدفاع هي الهجوم ".. فلقد كتب شيخنا الكبير ((الشيخ عرب)) بحثا جميلا جدا حول موضوع الخرافات أو بالأصح الحيوانات الخرافية في الكتاب المقدس. و سماه :

" علم الميثولوجيا يثبت تحريف الكتاب المقدس " و يمكنم إيجاد هذا البحث مقدما بصيغتين : (1) صيغة القراءة المباشرة Online أو بالتحميل على شكل برنامج Ebook . وهناك محاظرة أيضا له في هذا الباب. يمكنكم أيضا أن تستمعوا لها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فبحثه هذا لم يجد إلا بعض الردود الواهية. والذي قام ((حفظه الله)) بالرد عليها في بحث سماه " ضرب النار على من شكك فيما جاء به علم الميثولوجيا من أخبار " و هو كذلك متوفر على النت بنفس الصيغتين. أنصحكم بقرائته. فماكتبه هذا الشخص ما هو إلا محاولة يائسة لحفظ ماء الوجه. وكما قلت هم يطبقون نظرية خير وسيلة للدفاع هي الهجوم. أو المثل الشعبي القائل : " لا تعيريني و لا أعيرك. الهم طيلني و طيلك ".

بعد قرائتي موضوع هذه الشبهة ترددت في الرد عليها خاصة و أني لا أكتب في الرد على الشبهات. فستشرت أحد الأصدقاء فنصحني أن أترك الأمر و لا أهتم به لأنه لا يستحق إضاعة الوقت في الرد عليه. لكن كان هناك صديق آخر و هو الأخ ((One1_or_ Three3)) شجعني على الكتابة و الرد على هذه الشبهة. و فعلا قررت أن أكتب هذا الرد. وبدأت الكتابة..

هذه يا إخوتي كانت القصة كاملة. ولأنكم لم تعتادوا علي كثرة الكلام الذي لا يضر و لا ينفع دعونا ندخل في صلب الموضوع سائلا الله عز و جل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم. يارب. يارب... و أن يجعله في ميزان حسناتنا جميعا يا أكرم الأكرمين يا رب العالمين.

و أترككم مع صلب الموضوع.. و الســـــــــــلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركـــــــــــاته.

شـــــاعر الرســـــول

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

۞ البراق ۞

سنعرف البراق و أوصافه أولا من بعض المعاجم العربية:

أول مرجع هو قاموس : القاموس المحيط حيث يقول (1) :

"" البراقة: المرأةُ لها بَهْجَةٌ وبَريقٌ.
وجَعْفَرُ بنُ بُرقانَ، بالكسر والضم: مُحدِّثٌ كِلابِيٌّ.
وكغُراب: دابَّةٌ رَكِبَهَا رسولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، لَيْلَةَ المعْراجِ، وكانت دونَ البَغْلِ وفوقَ الحِمارِ، ""

و نفس الشيئ ذكره لنا قاموس لسان العرب. فيقول (2) :

"" والبُراق دابّة يركبها الأَنبياء، عليهم السلام، مشتقة من البَرْق، وقيل :البراق فرس جبريل، صلى الله على نبينا وعليه وسلم. الجوهري :البراق اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليلة المِعْراج، وذُكر في الحديث قال: وهو الدابة التي ركبها ليلة الإِسْراء؛ سمي بذلك لنُصوع لونه وشدَّة بريقه، وقيل: لسُرعة حركته شبهه فيها بالبَرْق. ""

---

(1) القاموس المحيط : كلمة البَرق

(2) قاموس لسان العرب لابن منظور : برق

كما قرأنا. فإنه حسب أقوى المعاجم فإن البراق هو دابة يركبها الأنبياء.

وهذه الدابة دون البغل و فوق الحمار.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

و لنتعرف على هذه الدابة مِن مَن رآى هذه الدابة وهو النبي {{ صلى الله عليه وسلم }}. ولن نعتمد إلا على الاحاديث الصحيحة فقط – عكس صاحب الدعوة الذي اعتمد على ضعيف الحديث كما سنبين –

و نبدأ من صحيح البخاري فقد ورد الحديث التالي (3) :

"" بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان - وذكر : يعني رجلا بين الرجلين - فأتيت بطست من ذهب ، ملئ حكمة وإيمانا ، فشق من النحر إلى مراق البطن ، ثم غسل البطن بماء زمزم ، ثم ملئ حكمة وإيمانا ، وأتيت بدابة أبيض ، دون البغل وفوق الحمار :البراق ، فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدنيا ..."" (4) "" أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به : (بينما أنا في الحطيم ، وربما قال في الحجر ، مضطجعا ، إذ أتاني آت فقد - قال : وسمعته يقول : فشق - ما بين هذه إلى هذه - فقلت للجارود وهو إلى جنبي : ما يعني به ؟ قال : من ثغرة نحره إلى شعرته ، وسمعته يقول : من قصه إلى شعرته - فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا ، فغسل قلبي ، ثم حشي ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض - فقال له الجارود : هو البراق يا أبا حمزة ؟ قال أنس : نعم..."

---

(3) الراوي :مالك بن صعصعة الأنصاري المحدث :البخاري - المصدر :صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم3207 :
خلاصة حكم المحدث] :صحيح[

(4) الراوي :مالك بن صعصعة الأنصاري المحدث :البخاري - المصدر :صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم3887 :
خلاصة حكم المحدث] :صحيح[

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ونذكر حديثا من صحيح مسلم الذي يقول (5):

" قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان . إذ سمعت قائلا يقول : أحد الثلاثة بين الرجلين . فأتيت فانطلق بي . فأتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم . فشرح صدري إلى كذا وكذا . (قال قتادة : فقلت للذي معي : ما يعني ؟ قال : إلى أسفل بطنه) فاستخرج قلبي . فغسل ماء زمزم . ثم أعيد مكانه . ثم حشي إيمانا وحكمة . ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق . فوق الحمار ودون البغل . يقع خطوه عند أقصى طرفه . فحملت عليه . .."

كما قرأنا في أوصاف هذه الدابة من الأحاديث الصحيحة. فهي دابة فوق الحمار و دون البغل و يحط قدمه عند منتهى بصره. هذا ما تخبرنا به الأحاديث الصحيحة. وهذا كذلك ما نقله لنا كتاب حائط البراق لمألفه (6):

---

(5) خلاصة – صحيح مسلم :المصدر - مسلم :المحدث مالك بن صعصعة الأنصاري :الراوي
الصفحة أو الرقم:164 :حكم المحدث صحيح

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(6) كتاب حائط البراق:موجز تاريخي موثق و مصور للأحداث – جهاد جميل العياش – ص:5

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما قرأتم فإن أوصاف هذه الدابة واضحة. لكن مع هذا حاول هذا الشخص بأن يوهم القارئ بأن هذا الكائن به أوصاف غير التي وردت بالصحيح. فينقل عن ابن حجر قولا. رده فيه فيقول :

قال الحافظ في الفتح (7/ص206): وفي رواية لابن سعد عن الواقدي بأسانيده له جناحان ولم أرها لغيره[8]

و الحقيقة أن الإستشهاد بما قاله الإمام في الفتح. عن هو إلا يزيد في مشاكل الموضوع و لا يقوي الأدلة..أولا أن الإمام قال عن هذه الرواية أنه لم يسمع هذا الكلام من غيره. أي ان لا احد قال مثل قوله – أن للبراق أجنحة – و ثانيا أن الواقدي اتفق علماء الأمة في الإختصاص أنه لا يأخد بحديثه. حتى أنه لم يرد له إلا حديث واحد فقط في الكتب الستة. و يمكنكم مراجعة الروابط (7) و (8) . فهذا الإستشهاد ضعيف جدا.

ولعل هذا الشخص إكتفى بهذا الامر فقط. لكنه زاد الطين بله. عندما استشهد بكتاب للإمام السيوطي. محاولا اثبات أن البراق له وجه آدمي.

حيث يقول:

وذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة(1/ص248) [9] حديث: لقد أعطيت أفضل منه سخرلي البراق خبير من الدنيا بحذافيرها دابة من دواب الجنة وجهه كوجه آدمي وحوافره كحوافر الخيل وذنبه كذنب البقرة فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوت أحمر وركابه من در أبيض مزموم بسبعين ألف زمام من الذهب له جناحان

---

(7) http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=185689

(8) http://www.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=15472

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عندما يقرأ المسيحي العادي أو المسلم العادي هذا الكلام قد يصدم لما قرأه. و يلا يصدق نفسه. و يطرح سؤالا على نفسه. هل هذا هو الفكر الإسلامي؟؟

ولكن الرد على هذا الكلام بسيط جدا فقط إذا نظرنا في إسم الكتاب المستشد منه : اللآلىء المصنوعة !!

أحس أنكم لم تفطنوا للأسم. ربما عندما سآتي بالإسم كاملا سوف تفطنون :

الكتاب :اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة

المؤلف :عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ(

أظن الإسم واضح. وأنا أسأل لماذا شخص يستدل في بحث علمي – حسب رأيه – على أحاديث موضوعه ؟؟

هذا إما جهل و إما تزوير!!

زائد أنه لو كان هذا الكائن له رأس آدمي أو أجنحة لكان أخبرنا الرسول {{ صلى الله عليه و سلم }}.

و النقطة المهمة هنا هو أن هذه الدابة ليس من الأرض بل هي من الجنة. و طبعا لا يمكن مقارنة الجنة بالأرض.

ونكمل..

أعجب تعليق قرأته في هذا الموضوع هو قوله بعد ذكره لحديث عن عائشة فيقول:

> وهذا يكشف ان اسطورة لاحصنة المجنحة كانت معروفة, فالطفلة عائشة كانت تعلمها قبل ان يكتب محمد القرآن, مما جعل الرسول يبتسم وهذا يثبت ان الرسول اخذ الاسطورة من عائشة ووضعها في القرآن؟!

ثلاثة أسطر تحتوي على كم هائل من الغباء و الجهل و...و..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أولا:

"" وهذا يكشف أن أسطورة الأحصنة المجنحة كانت معروفة.. ""

وهل هذا يعتبر دليل على الرسول {{ صلى الله عليه و سلم }} . حتى ولو قلنا أن هذه الأساطير كانت موجودة في ذاك العصر. فإن أوصاف البراق تختلف تماما عن أوصاف الخيول المجنحة. و سوف نتكلم عن هذا فيما بعد.

ثانيا:

"" فالطفلة عائشة كانت تعلمها قبل أن يكتب محمد القرآن ""

قبل أن يكتب محمد القرآن ؟؟ .ماذا سأقول !! لا تعليق !!

ثالثا:

"" وهذا يثبت أن الرسول أخد الأسطورة من عائشة ووضعها في القرآن ""

إن كان يقصد البراق فهذا يدل على أنه لم يقرأ الحديث أصلا لأنه يقول :

"" قَالَتْ قَدِمَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَة تَبُوك أَوْ خَيْبَر ""

أي بعد حادثة الإسراء و المعراج !! أما إذا كان يقصد الصافنات الجياد فسوف نتكلم عنها فيما سيأتي.

وضع كذلك هذا الشخص صورا معبرتا مثل:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

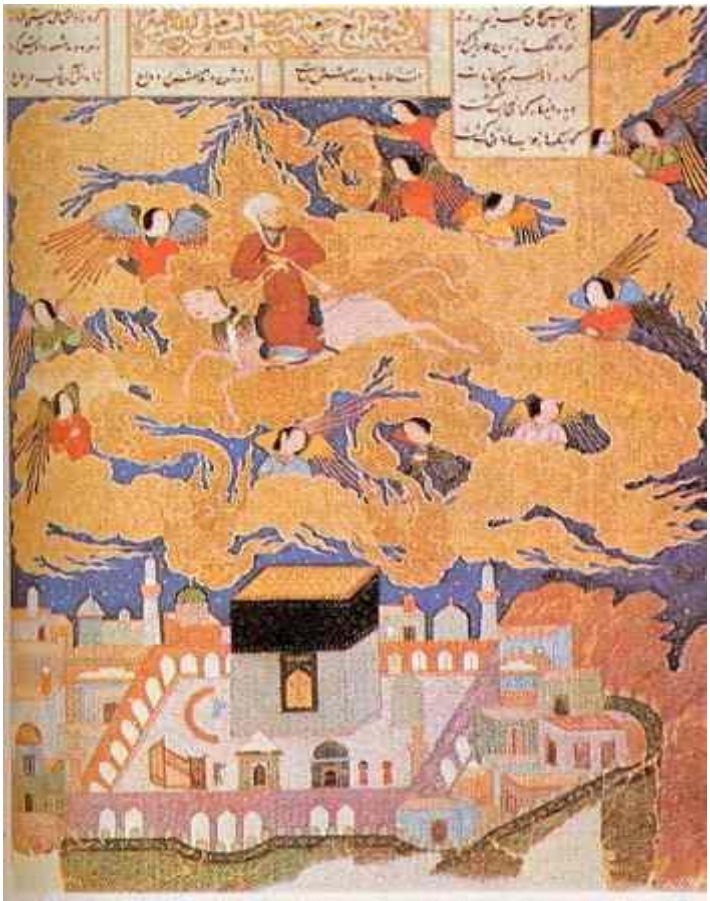

Isrā' of Muḥammad, miniature from Neẓāmī's *Khamseh*, 1494–95; in the British Museum

و هذه الصور لا تعتبر دليلا على الإسلام. لأنها تعود إلى ما بعد الرسول. زائد أن بها مخالفات شرعية لأنها تصور الرسول {{ صلى الله عليه و سلم }}.

وهذا نوع من الفن. الرسام يستخدم خياله. و نلاحظ أن رسم أشياءً ليس لها دليل شرعي. كأن للبراق وجه...إلخ.

إعتمد هذا الشخص كذلك على بعض المراجع المسيحية و الغربية. وهذا لا دور له في البحث لأنه من الطبيعي شخص مسيحي أو علماني عندما يسمع قصة البراق فإنه لن يقول أن هذا الكائن موجود و طبعا سيقول أن هذا الكائن اسطوري اخترعه الرسول {{ صلى الله عليهو سلم }}. والفرق في هذه النقطة. عندما سنتكلم إنشاء الله عن الميثولوجيا في الكتاب المقدس و ذلك بعد أن نكمل نكثت الميثولوجيا عند المسلمين. سوف ناتي بمراجع مسيحية دليلا على كلامنا.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المهم في هذه النقطة هو طبعا المراجع المسيحية و الغربية ستقول أن هذا كائن مخترع من طرف الرسول. وسبقت ان أشرت إلى أن هذا الكائن هو من الجنة أتى به جبريل للرسول {{ صلى الله عليه و سلم }} ليركبه...

يمكن ان نختم هذه الجزئية بتلخيص لأهم الأفكار في هذه الجزئية:

- البراق كائن من كائنات السماء أتى بها جبريل الرسول ليركبه في إسرائه.
- البراق كائن دون الحمار فوق البغل. ليس له أجنحة و ليس له وجه. و كل ماورد في أن البراق له رأس بشري أو أن له أجنحة فهو لا يحتج به لشدة ضعفه و إنكاره.
- الصور الواردة كلها بعد الإسلام. وتعبر عن خيال الرسام لا على الأدلة الصحيحة.
- الإستدلال بالمراجع المسيحية في موضوع البراق لا يأخد به. لأنه طبعا لن يمتدحوا في البراق و سوف يقولون أن اختراع من الرسول {{ صلى الله عليه و سلم }}

الصافنات الجياد

الآن سنتكلم عن الصافنات الجياد و علاقتها بالبراق. وسوف نقرأ من المراجع الإسلامية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تفسير الطبري (9) :

"" وقوله(إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد) يقول تعالى ذكره: إنه تواب إلى الله من خطيئته التي أخطأها، إذ عرض عليه بالعشي الصافنات; فإذ من صلة أواب، والصافنات: جمع الصافن من الخيل، والأنثى: صافنة، والصافن منها عند بعض العرب: الذي يجمع بين يديه، ويثني طرف سنبك إحدى رجليه، وعند آخرين: الذي يجمع يديه. وزعم الفراء أن الصافن: هو القائم، يقال منه: صفنت الخيل تصفن صفونا. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

* ذكر من قال ذلك:

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله:(الصافنات الجياد) قال: صفون الفرس: رفع إحدى يديه حتى يكون على طرف الحافر.

حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: صفن الفرس: رفع إحدى يديه حتى يكون على طرف الحافر.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة(إذ عرض

عليه بالعشي الصافنات الجياد) يعني: الخيل، وصفونها: قيامها وبسطها قوائمها.

حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي: الصافنات، قال: الخيل.

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله(الصافنات الجياد) قال: الخيل أخرجها الشيطان لسليمان، من مرج من مروج البحر. قال: الخيل والبغال والحمير تصفن، والصفن أن تقوم على ثلاث، وترفع رجلا واحدة حتى يكون طرف الحافر على الأرض.

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: الصافنات: الخيل، وكانت لها أجنحة.

وأما الجياد، فإنها السراع، واحدها: جواد.

كما حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى; وحدثني الحارث، قاله. ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: الجياد: قال: السراع.

وذكر أنها كانت عشرين فرسا ذوات أجنحة.

* ذكر الخبر بذلك:

حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، عن أبيه، عن إبراهيم التيمي، في قوله(إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد) قال: كانت عشرين فرسا ذات أجنحة.""

---

(9) كتاب جامع البيان في تأويل القرآن للقرطبي - الطبعة الأولى – المحقق: أحمد محمد شاكر – الجزء:21 ص: 192-193

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما قرأنا فإن الإمام القرطبي نقل لنا التفسير و أقوال أهل العلم. الكلام الملون بالأحمر كله يقول أن الصافنات هن الخيول التي تستطيع أن تقف على ثلاثة قوائم أو قائمتين و ذلك لقوتها و جودتها فلذالك قيل عنها جياد. أما القولين الرماديين فهما اللذان قالى أن لهما أجنحة. وهذا قول عن صاحبي القول – ابراهيم التيمي و ابن زيد – وكما تقول القاعدة الشهيرة. كل احد يلأخد من و يرد إلا كلام الرسول {{ صلى الله عليه و سلم }}. فإن هذان قالى بهذا فهذا قولهما. و الآراء الغالبية التي باللون الأحمر تقول فقط أن هي أحصنة.

لنرى كذلك كلام الإمام إبن كثير في هذه الآية (10) :

"" وقوله: { إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد } أي: إذ عرض على سليمان في حال مملكته وسلطانه الخيل الصافنات.

قال مجاهد: وهي التي تقف على ثلاث وطرف حافر الرابعة، والجياد: السراع. وكذا قال غير واحد من السلف.

وقال (5) ابن جرير: حدثنا محمد بن بشار حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن أبيه سعيد بن مسروق عن إبراهيم التيمي في قوله: { إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد } قال: كانت عشرين فرسا ذات أجنحة. كذا رواه ابن جرير.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا ابن أبي زائدة أخبرني إسرائيل عن سعيد بن مسروق (6) عن إبراهيم التيمي قال: كانت الخيل التي شغلت سليمان، عليه الصلاة والسلام عشرين ألف فرس، فعقرها وهذا أشبه (7) والله أعلم.

وقال (8) أبو داود: حدثنا محمد بن عوف، حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني عمارة بن غزية: أن محمد بن إبراهيم حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (9) عن عائشة

رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك -أو خيبر- وفي سهوتها ستر فهبت الريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة -لعب- فقال: "ما هذا يا عائشة؟" قالت: بناتي. ورأى بينهن فرسا له (1) جناحان من رقاع فقال: "ما هذا (2) الذي أرى وسطهن؟" قالت: فرس. قال: "وما هذا الذي عليه؟" قالت: جناحان قال: "فرس له جناحان؟!" قالت: أما سمعت أن لسليمان خيل لها أجنحة؟ قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه صلى الله عليه وسلم (3) ""

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نفس التعليق على هذا التفسير. زائد ملاحظتان. الملاحظة الأولى أن ابن كثير نقل لنا كلاما طيبا و هو قوله :

قال مجاهد: وهي التي تقف على ثلاث وطرف حافر الرابعة، والجياد: السراع. وكذا قال غير واحد من السلف.

أي أن هذا رأي عدد من السلف. و الملاحظة الثانية هي أن هذا الشخص استدل بتفسير ابن كثير و ضغط على على قول ابن كثير :كذا رواه ابن جرير

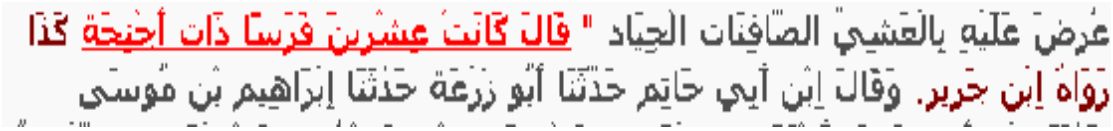
عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ " قَالَ كَانَتْ عِشْرِينَ فَرَسًا ذَاتَ أَجْنِحَةٍ كَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى

على اعتبار أن هذا هو رأي ابن جرير أو تفسيره للصافنات. فهو ليس حجة على الإسلام. بل العكس الإسلام هو الذي حجة على ابن جرير. وتفسير العلماء هو اجتهاد منهم. وطبعا لن نترك كلام العديد من أهل السلف لنأاخد بكلام ابن جرير. ونعيد كلامنا كل إنسان يأخد منه و يرد إلا كلام الحبيب {{ صلى الله عليه و سلم }}.

و نقرأ كذلك من تفسير البغوي (11):

"" قال الله تعالى: { إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد } و"الصافنات": هي الخيل القائمة

على ثلاث قوائم وأقامت واحدة على طرف الحافر من يد أو رجل، يقال: صفن الفرس يصفن صفونا: إذا قام على ثلاثة قوائم، وقلب أحد حوافره. وقيل: الصافن في اللغة القائم. وجاء في الحديث: "من سره أن يقوم له الرجال صفونا فليتبوأ مقعده من النار" (1) . أي قياما والجياد: الخيار السراع، واحدها جواد.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: يريد الخيل السوابق.""

---

(10) كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير – الطبعة الثانية – الجزء 7 صفحة 64-65

(11) كتاب معالم التنزيل للبغوي – الطبعة الرابعة – الجزء 7 صفحة 88-89

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتفسير الرازي (12):

"" والصافنات الجياد الخيل وصفت بوصفين أولهما : الصافنات ، قال صاحب «الصحاح» : الصافن الذي يصفن قدميه ، وفي الحديث " كنا إذا صلينا خلفه فرفع رأسه من الركوع قمنا صفونا " أي قمنا صافنين أقدامنا ، وأقول على كلا التقديرين فالصفون صفة دالة على فضيلة الفرس والصفة الثانية : للخيل في هذه الآية الجياد ، قال المبرد : والجياد جمع جواد وهو الشديد الجري ، كما أن الجواد من الناس هو السريع البذل ، فالمقصود وصفها بالفضيلة والكمال حالتي وقوفها وحركتها . أما حال وقوفها فوصفها بالصفون ، وأما حال حركتها فوصفها بالجودة ، يعني أنها إذا وقفت كانت ساكنة مطمئنة في مواقفها على أحسن الأشكال ، فإذا جرت كانت سراعا في جريها ، فإذا طلبت لحقت ، وإذا طلبت لم تلحق ""

سأكتفي بهذه المراجع فقط. لأن هناك تشابه بين التفاسير. وحسب التفاسير فإن الصافنات الجياد هي الأحصنة التي ترفع أحد قوائمها أو اثنين من قوائمها. وكذلك جياد لقوتها أو سرعتها. ولتقريب الصورة ممكن أن نرى هذه الصورة..

---

(12) كتاب مفاتيح الغيب للإمام الرازي – تفسير الآية المذكورة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أظن أن الأمر واضح. حتى حديث السيدة عائشة لا يأكد الإدعاء إنما يرد عليه. لأن سماعه قول السيدة عائشة أضحكه. واستغرب لفكرة أن هناك حصان له أجنحة.

لقد قا هذا الرجل بالإستشهاد من الموسوعة ويكي بيديا. وهذه لا اعتبرها مرجعا يوخد به خصوصا في أمور الإسلاميات. والدين الإسلامي. ولكن مع هذا فإن الموسوعة نفسها ترد عليه و نقرأ (13) :

الحصان المجنح في الثقافة الإسلامية

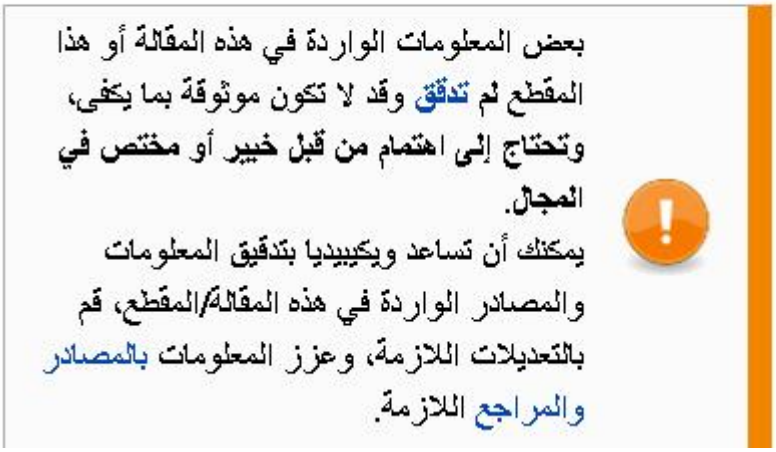

فأنا الىن لا أدري بما أعلق. و أفضل ألا اعلق !!

---

(13)

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D9%86_%D9%85%D8%AC%D9%86%D8%AD

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقبل أن أنتقل لنقطة ثانية. احب أن أعلق على عنوان كبير كتبه هذا الشخص وهو خيول طائرة في جنة الإسلام:

و دون أن أقرأ تلك الأحديث سوف أرد بحديث شافي وافي (14) :

"" شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة . حتى انتهى . ثم قال صلى الله عليه وسلم في آخر حديثه " فيها ما لا عينرأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر " ثم اقترأ هذه الآية : { تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون* فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون } [32 / السجدة / 16 و - 17.] ""

(14) الراوي :سهل بن سعد الساعدي المحدث :مسلم - المصدر :صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم2825 :
خلاصة حكم المحدث :صحيح

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

آخر نقطة سوف اتكلم عنها في هذا البحث هو سيكون من الكتاب المقدس

<<وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعِدَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.>> **سفر الملوك الثاني 11:2**

<< وخطفت في عاصفة من النار في مركبة خيل نارية>> **سفر يشوع بن سيراخ 948 :**

ملاحظة أخرى وهي أن هناك اختلافات كبيرة بين قصة البراق و أوصافه و مصدره أو المكان الذي جاء منه. وبين الحصان الأسطوري بيكاسوس. فلا يمكن الربط بينهما. السفهاء ربطوا بينهما فقط لأن الإثنين يطيران. وهناك من قال أن البراق لا يطير إنما هو يضع رجله عند أقصى نظره. وليس طيرانا... وآخر شيئ سوف أشارككم به هو أن حادثة الغسراء و المعراج تأيد نبوته ولا تقدح فيها. وذلك عندما نعلم أن الرسول {{ صلى الله عليه و سلم }} وصف بيت المقدس حتى قال القوم: (15) " أما النعت فوالله لقد أصاب " و أنه كذلك أخبر القوم عن القافلة التي رأها في الطريق. و القارئ في هذا الموضوع سيجد تفصيلها...

---

(15) كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير – الجزء الخامس- صفحة : 29 - 30

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خاتمة

لقد حرصت في هذا الرد على أن ألخص. ورتأيت أن أرد على النقط التي تستحق الرد فقط. وأعتذر على الأخطاء التي قمت بها إن وجدت.

وأريد أن أشير إلى أني لم أكتب هذا الرد إلا إستجابتا لتحدي. قد لا يقتنع بهذا الرد المسيحيين. لكن أنا قدمت ما علمني الله في مجال رد الشبهات. و أنا ضعيف في هذا الباب. ولي إشارة أخرى حول أسلوب الإستهزاء الذي استعمله هذا الشخص. ولم أحب أن أضاهيه في أسلوبه الذي زاغ عن الأدب.

المهم أننا إنشاء الله مستعدون للرد على إدعاءات النصارى.

أسأل الله عز و جل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا جميعا. وان يجعله خالصا لوجهه الكريم. وأن يهدي به كثيرا من الناس. و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

"" رفعت الأقلام و جفت الصحف ""

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com